الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة
كلية الآداب و اللغات الأجنبية
قسم الأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر بعنوان

بنية الجملة الفعلية في القرآن الكريم نموذج قصار السور

(مقاربة نحوية دلالية)

التخصص: لسانيات عربية

من اعداد :

بوقروش أيمن
عمري عمار

تحت إشراف : الأستاذ لطفي حمدان استاذ محاضر أ

رئيس اللجنة : رشيد عمران استاذ محاضر ب

العضو المناقش عزيز بورهدون استاذ محاضر ب

2020/2019

Universitaire : **Année**

2019/2020

بنية الجملة الفعلية في القرآن الكريم نموذج قصار السور
مقاربة نحوية دلالية

رئيسا أستاذ محاضرة ب

رشيد عمران

عضوا مناقش

عزيز بورهدون أستاذ محاضرة ب

مشرفا و مقررا

لطفي حمدان أستاذ محاضرة أ

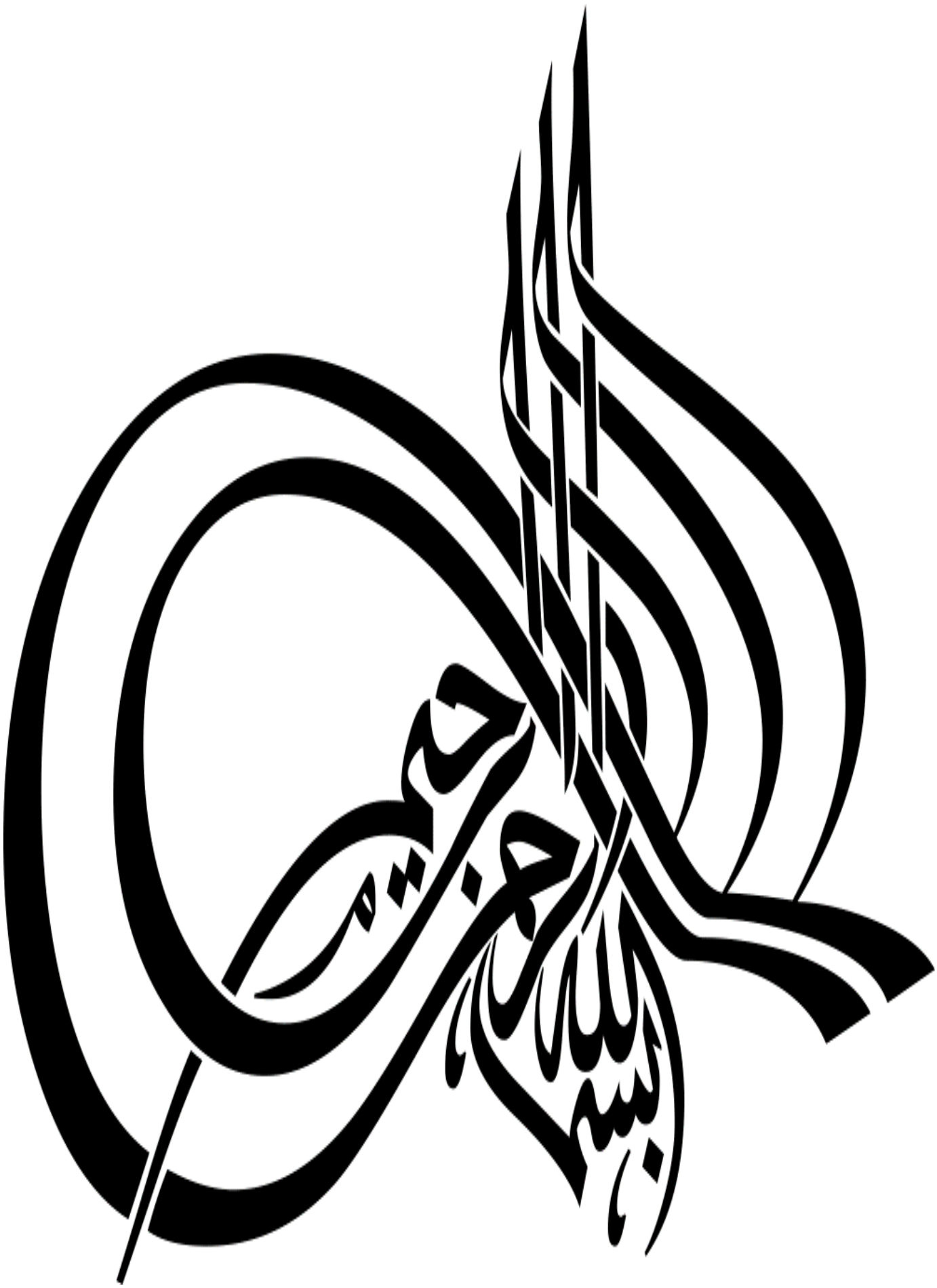
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد الله هو أهل الحمد والصلاة والسلام على رسول الله سيد الأولين والأخرين وعلى آله وصحبه أجمعين نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الإحترام والتقدير إلى كل شعلة انارت دروب التائهين وأيقضت ظمائر الغافلين وعلى كل شمعة تحرق لتضيئ دروب الآخرين لكل من ساهم في اتمام هذا العمل ، ونخص بالشكر الوافر والإمتنان إلى الأستاذ المشرف على مذكرتنا "لطفي حمدان"وذلك لتفضله بالإشراف على هذه الدراسة ولما بذله من مجهودات طيبة ولم يبخل علينا بجهده الفكري وإثرائه العلمي كما نتقدم بالشكر والتقدير لأساتذة المحكمين وإلى الأساتذة المشكلين للجنة المناقشة وكل أساتذة قسم اللغة العربية وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب و بعيد

إهداء

إلى أبي العطوف.... قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة؛ فهو من علَّمني كيف أعيش بكرامة وشموخ.

إلى أمي الحنونة..... لا أجد كلمات يمكن أن تمنحها حقها، فهي ملحمة الحب وفرحة العمر، ومثال التفاني والعطاء.

إلى إخوتي.... سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني.

إلى أساتذي..... الذين لم يبخلوا علي بالعلم ولا بمد يد المساعدة،

أهدي لكم ثمرjة جهدي وتعبيk

اهداء الطالب عمري عمار

الحمد لله عز وجل على منه وعونه لاتمام هذا البحث .الى الذي وهبني كل ما يملك حتى احقق امالي ، الى من كان يدفعني قدما نحو الامام لنيل المبتغى، الى الانسان الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم الى مدرستي الاولى في الحياة ابي الغالي على قلبي أطال الله في عمره .الى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، الى التي صبرت على كل شيء ، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد ، وكانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعني خطوة بخطوة في عملي الى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان امي اعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين كما اهدي ثمرة جهدي لاستاذي الكريم الدكتور لطفي حمدان الذي كلما تظلمت الطريق امامي لجأت اليه فانارها لي، وكلما دب اليأس في نفسي زرع فيا الامل لاسير قدما وكلما سألت عن المعرفة زودني بها وكلما طلبت كمية من وقته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة كما اهدي هذا العمل المتواضع الى كل استاذ في قسم الادب واللغة العربية والى كل من يؤمن بالعلم اهدي .

ملخص الدراسة

اعد هذا العمل البحثي من اجل وضع اللمسات الاخيرة على مذكرة ماستر في اللسانيات العربية وبالتالي اتمام خمس سنوات من العمل الشاق التي مرت كالنسيم . لمساعدتكم وتوجيهكم نحو تصور جيد لعملنا سنلخص الخطوط الرئيسيه لهذا البحث الذي سيتعامل مع الجملة الفعلية في قصار السور في القران المعظم .حيث انه من المتعارف أن الدراسات النحوية التركيبة تنطلق اساسا من الجملة التي تحتل المكانة الاساسيه عند علماء النحو .كذالك قد درسنا الجملة ظمن القرآن الكريم فهو الاولى بالعناية واحق بالجهد . في هذه المذكرة تتطرقنا الى الجملة وانواعها و مركباتها و ابرزنا اهمية هذه الدراسة من تصديها لوجه من وجوه اسرار الاعجاز القراني في تركيب الجملة الفعلية والاجتهاد في تلمس خصائصها النحوية والتركيبية.

Ce travail de recherche a été préparé afin de mettre la touche finale à la note de maîtrise en linguistique arabe et ainsi de compléter cinq années de travail acharné qui se sont déroulées comme un jeu d'enfant. Pour vous aider et vous guider vers une bonne visualisation de notre travail, nous résumerons les grandes lignes de cette recherche, qui traitera de la phrase actuelle dans les courts chapitres des sourates du grand Coran. Alors qu'il est reconnu que les études syntaxiques, la structure, partent principalement de la phrase qui occupe la place principale pour les grammairiens. De même, nous avons étudié la phrase dans le Saint Coran, car elle est la première à prendre soin et elle mérite plus d'efforts. Dans ce mémorandum, nous avons traité de la phrase, de ses types et de ses composants, et nous avons souligné l'importance de cette étude dans le traitement de l'un des aspects des secrets du miracle coranique dans la composition de la phrase réelle et la diligence à toucher à ses caractéristiques grammaticales et structurelles.

This research work was prepared in order to put the final touches on the Master's note in Arabic linguistics and thus to complete five years of hard work that went like a breeze. To assist you and guide you towards a good visualization of our work, we will summarize the main lines of this research, which will deal with the actual sentence in the short chapters of the suras in the great Qur'an. Whereas, it is recognized that the syntactic studies, the structure, starts mainly from the sentence that occupies the main position for grammar scholars. Likewise, we have studied the sentence within the Holy Qur'an, for it is the first to take care and deserve the effort. In this memorandum, we dealt with the sentence, its types, and its components, and we highlighted the importance of this study in dealing with one of the aspects of the secrets of the Qur'anic miracle in the composition of the actual sentence and diligence in touching its grammatical and structural characteristics.

كلمات المفاتيح

القرآن الجملة فعلية تسمية

نحو دلالة قصار السور

مقدمة

مقدمة

قد تنوعت علوم اللغة العربية وشغلت حيزا كبيرا من الدراسات النحوية والبلاغية بأقلام النحويين والبلاغيين، و من المتعارف عليه أن الدراسات النحوية التركيبية تنطلق أساسا من الجمل التي تحتل المكانة الأساسية عند علماء النحو، وعنها تتفرع بقية العناصر لأن الغاية من دراسة النحو هي فهم تحليل بناء الجملة تحليلا لغويا يكشف أجزائها، ويوضح عناصر تركيبها بحيث تؤدي معنى مفيدا، ومنه يعالج موضوع بحثنا « بنية الجملة الفعلية في قصار السور مقاربة نحوية ودلالية»

أما فرضية البحث فتتمثل في ما يلي:

- ما هي الجملة العربية وما هي أنواعها و أنماطها؟
- وما هي قصار السور؟ وكيف تتجسس دلالة الجملة الفعلية في قصار السور؟
- هل ما يَطرَأُ على الجملة من ظواهر نحوية كالتقديم والتأخير والحذف يُخِلُّ بالمعنى؟

أما عن سبب اختيارنا للموضوع فما من شك أن دوافع عدة رصخت فكرتنا على سكة نحوية وبلاغية أوصلتنا إلى محطة نهائية موضوعها الجملة ومعرفة خصائصها وتقسيماتها.

وبالنسبة لِإختيارنا لقصار السور فذلك كون موضوع بحثنا مقاربة من النحو والدلالة

فاخترنا أن يكون النص قرآنا لأن القرآن أولى بالعناية وأحق بالجهد، وإِخترنا قصار السور عن كبارها وذلك لأن موضوع بحثنا كان منصبا حول الجملة فهي لا تخلو من ذلك، وقد اِعتمدنا في هذا البحث على منهجين، المنهج الوصفي والتحليلي وهما المنهجان المناسبان لطبيعة هذا الموضوع.

أما عن خطة البحث فقط قسمناها الى مقدمة ومدخل معنونا بمنهج دراسة الجملة وتناولنا فيه التعريف اللغوي والاصطلاحي للجملة وأقسامها، وبعض المصطلحات المرتبطة بها وأدرجنا ذلك ضمن عنصر منهج دراسة الجملة عند العرب وتناولنا في العنصر الثاني منهج دراسة الجمل عند الغرب، وتناولنا أيضا الفرق بين الكلام والكلم والكلمة واللفظ والجملة، كما تحدثنا عن الجملة الإِسمية الجملة الفعلية واستخرجنا أقسام الجملة الفعلية وذلك ضمن عنصر دراسة الجملة الفعلية عند القدامى والمحدثين

ثم قدمنا فصلين حيث قسمنا الفصل الأول وهو الفصل النظري إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول درسنا فيه تعريف قصار السور، المطلب الثاني خصائصها الموضوعية والفنية (المكية والمدنية) أما المطلب الثالث فقمنا بحصر الجمل الفعلية والإسمية وتبيينها من خلال السور القصيرة،

ثم أصلنا في الفصل الثاني تطبيقا بجمل في طياته مقاربة نحوية دلالية في قصار السور، بحيث يحتوي هذا الفصل على ثلاثة مطالب، المطلب الأول تحدثنا فيه عن الجملة الفعلية ظاهرة الأركان، من خلاله عرفنا أن الدراسات النحوية تنطلق أساسا من الجملة، أما عن المطلب الثاني فقد استخرجنا العلاقة الإسنادية في الجملة الفعلية وعلاقة المسند بالمسند إليه،

وفي الأخير تطرقنا إلى حذف المسند والمسند إليه ودلالتهما

ثم ختمنا المدونة حيث ذكرنا أهم النتائج التي توصلنا إليها، و من طبيعة البحث الأكاديمي مواجهة بعض المشاكل و الصعوبات المتمثلة في ندرة المصادر والمراجع إلا أننا حاولنا جاهدين ما أمكننا أن نتخطاها، أما عن المصادر والمراجع التي إعتمدنا عليها في هذه المدونة فنجد:

- كتاب سيبويه
-الخصائص لابن جني
- الجرجاني، دلائل الاعجاز
- لسان العرب ابن منظور
- ابن يعيش، شرح المفصل

وغيرهم من الرسائل والمذكرات العلمية، وفي الأخير لا نستطيع أن نقول بأننا بلغنا الكمال في دراستنا هذه، فعل كل طالب أن يبحث في هذا الموضوع ويجتهد حتى يصيب الهدف كذلك نجزي الشكر والتقدير إلى كل من مد لنا يد المساعدة على السير في عملية البحث خاصة الأستاذ المشرف «لطفي حمدان» الذي فتح لنا الآفاق لانجاز البحث على الوجهة الصحيحة بحيث استمر معنا في عملية بحثنا من أوله إلى آخره،

وما التوفيق إلا من عند الله عز وجل وما نحن إلا وسيلة لهذا البحث.

مدخل نظري

المطلب الأول: مفهوم الجملة

أولا_ لغة :

ورد في لسان العرب لابن منظور (ت 0711)

<< الجملة: وهي الجماعة من الناس، والجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء و أجمَلَ الشيء: جملة من تفرقة، و أجمل له الحساب كذلك

والجملة : جماعة كل شيء بكماله من الحساب و غيره، ويقال: أجملة له الحساب و الكلام، قال الله تعالى: << لَوْلاَ نُزِلَ عَلَيْهِ القُرْآنُ جُمْلَة وَاحِدَة >>[1]

<<وقد جملة الحساب إذا اردته إلى الجملة>>[2]

– وجاء في الصحاح للجوهري (ت993 هـ) قوله << الجملة واحدة الجمل وأجمل الحساب رده إلى الجملة>>[3]

– يقول ابن فارس (ن593هـ)

(جمل) : الجيم والميم واللام أصلان أحدهما تجمع و عظم الخلق، و الآخر حُس، فالأول قولك: أجملة الشيء و هذه جملة الشي وأجملته حصلته و يجوز أن يكون الجمل من هذا لعظم خلقه[4]

أما في معجم الوجيز جاءت << الجملة جماعة كل شيء و يقال أخذ الشيء جملة> >[5]

وجاء أيضا في معجم الوافي<< الجمل جماعة الشيء وكل جماعة غير منفصلة فكأن الجملة اِتخذت من جملة الخبر لأنها .... جمعت فأجملت ومن ذلك أخذ النحو ...الجملة مركبة من كلمتين اِسندت إحداهما إلى الأخرى>>[6]

ومن هذه التعاريف نرى أن الجملة أتت بمعاني كثيرة منها لتكون شاملة و مفصلة من أجل أن الجملة أدَّت معنى واحدا و هو أخذ الشيء جملة واحدة إلى عدة معاني و المعنى واحد .

---

(1) ـ سورة الفرقان، الآية 32

(2) ـ لسان العرب ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين)، دار ....للطباعة والنشر : بيروت، طبعة جديدة محققة م3 ص 203

(3) ـ الجوهري اسماعيل بن حمادة، الصحاح تاج اللغة و صحاح اللغة تح: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ط1، 1986، ص226

(4) ـ أحمد ابن فارس بن زكريا ابن الحسن معجم مقاييس اللغة – تح : عبد السلام محمد هارون ط1، دار الفكر بيروت، لبنان 1979،ص481

(5) ـ معجم اللغة العربية : المعجم الوجيز، مكتبة الشروق الدولية ط1، 2004 ص 118

6 ـ عبد الله البستاني في الوانفي معجم وسيط اللغة العربية ط1، مكتبة لبنان ساحة رياض الصالحين، بيروت، لبنان، 1990،ص102

ثانيا- اِصطلاحا :

2-1عند القدماء:

تضاربت آراء القدامى في تحديد مفهوم الجملة و علاقتها بالكلام فمنهم من سوَى بين الجملة و الكلام و منهم من فرَق بينهما

أ- الجملة عند سيبويه: لم يستعمل سيبويه في كتابه الكتاب الجملة بمعناها الإصطلاحي على نحو ما استعمالها لاحقوه[1]

فقد عبَر عن مصطلح الجملة بمصطلح الكلام، أي أنه سوَى بينهما، فذلك من قوله << ألا ترى لو قلت : فيها عبد الله، حسن السكوت، وكان كلاما مستقيما، كما حسن واستغر في قوله هذا عبد الله..>>[2]

هنا يتَّضح لنا من قوله أنه عرَف الكلام على أنه ما حسن السكوت عليه و كان مستيقا.

إستعمل سيبويه لفظة <<الجملة>> في سبعة مواضع و استعمل لفظة <<الجمل>> بصيغة الجمل في موضع واحد فيكون ثمانية مواضع، و المواضع السبعة التي استعمل فيها سيبويه لفظة (الجمل) بصيغة المفرد و المعنى اللُّغوي للجملة لا المعنى الإصطلاحي و هي:

1- قال: << ومما أجرى مجرى الأبد و الدهر و الليل و النهار: محرَّم و صفر و جمادى و سائر أسماء الشُّهور إلى ذي الحجة، لأنَّهم جعلوا هذه جملة واحدة لعدَّة أيام كأنَّهم قالو : سير عليه الثلاثون يوما..>>[3]

2- وقال: << جملة هذا الباب إنَّ الزمان إذا كان ماضيا أُضيف إلى الفعل و إلى الآية و الخبر للآية في معنى إذا...>>[4]

[1] - بناء الجملة العربية محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب القاهرة (د،ط)،(2003م) ص 26،27

[2] - الكتاب، سيبويه لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت، ط،(د،ت)، ج2،ص88

[3] - الكتاب سيبويه، ص26

[4] - المرجع نفسه

3- و قال: << لِكلٍ اسم يسمى بشيء من الفعل ليست في أوّله زيادة و له مثال في الأسماء انصرف فإن أسميته في أوّله زيادة وأشبه الأفعال لم ينصرف فهذه مجملة هذا كلِه.>>[1]

4- و قال: << و مما جاءت مصادره على مثال لتقارب المعاني قولك بئستُ يئستُ يأسا و يأسة، و سئمت سأما و سأمة، و زهدت زهدا و زهادة فإنها جملة هذا الترك لشيء..>>[2]

5- وقال: << جاء على فَعِلَ يفْعَلُ و هو فعلُ أشياء تقاربت معانيها، لأن جملتها....>>[3]

6- و قال: << فجملة هذا أن كلما كانت له الكسرة ... كان أقوى في الإمالة..>>[4]

7- و قال: << فجملة هذا الباب في التحرك أن يكون الساكن الأول مكسورا و ذلك قولك : اضرب ابنك..>>[5]

نستنتج من كلام سيبويه أنه لا يقصد باللفظة (جملة) المعنى الاصطلاحي للجملة و إنما يقصد المجموع أو الشيء الغالب في المسألة أو ما أشبه ذلك.

ب-الجملة عند أبو زكرياء الفرّاء (ت207م) فقد قال : في كلامه عن قوله تعالى<< سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوتُمُوهمْ أَمْ أنتُمْ صامتونْ>>[6]

فقال فيه : << شيء يرفع (سواء عليكم) لا يظهر مع الإستفهام

و لو قلت : سواء عليكم صمتكم و دعاؤكم، تبيين الرّفع الذي في الجملة>>[7]

وقوله أيضا : و تقول<< قد تبيّن لي أقام زيد أم عمر، فتكون الجملة مرفوعة في المعنى، كأمك قلت : تبيّن لي ذلك>>[8]

---

[1] - المرجع نفسه
[2] - المرجع نفسه
[3] - المرجع نفسه
[4] - المرجع نفسه
[5] - المرجع نفسه
[6] - سورة الأعراف 193
[7] - أبي زكرياء يحيى بن زياد الفرّاء، معاني القرآن، بيروت، ط3، 1983، ص87
[8] - المرجع نفسه

ج-عند المبرد: ويتَّفق الدَّارسون على أن أبو العباس المُبرِد أول من استخدم مصطلح الجملة ذلك حينما تعرَّض للحديث عن الفاعل، فيقول في المقتضب << إنَّما كان الفاعل رفعا، لأنه هو و الفعل جملة يحسن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل و الفعل بمنزلة الابتداء و الخبر إذا قلت : قام زيد، بمنزلة قولك القائم زيد>>[1]

فالمبرد يقصد بمصطلح الجملة : الفعل و الفاعل ، و المبتدأ أو الخبر و قد جعل الفعل و الفاعل نظيرين للمبتدأ و الخبر.

[1] - المبرد أبي العباس محمد يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشُّؤون الإسلامية(د،ط) القاهرة، 1415هـ/1994م، ج1، ص146

2-2عند المحدثين:

الجملة عند الدارسين العرب: كانت الجملة عندهم هي الكلام عند القدماء نتميز عنهم بشيء فنجدها كذلك عند المحدثين

أ- الجملة عند ابراهيم انيس: يقول:« الجملة في أقصر صورها هي عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد، وخبره كزيد قائم، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: ضرب اللص، كان زيد قائم»[1]

نجد أن إبراهيم أنيس يعرف مصطلح الجملة مثلما عرفه سابقوه أي القدماء فهو يعرفها بعنصري الإسناد(المسند والمسند اليه) سواء في الجملة الفعلية أو الإسمية

ب- الجملة عند مهدي المخزومي: أما هذا فقد وجه نقده إلى النحاة القدماء بهذا الشأن قائلا« ومع أن الجملة هي الوحدة الكلامية الصغرى وإن لها أهمية كبيرة في التعبير والإفصاح والتفاهم، كان حظها من عناية النحَاة قليلا جِدا.. ولم يعلوا بالبحث فيها ...»[2]

ودعا النحاة لتوسيع مجال بحثهم ليشمل الجملة والأساليب, بِحَيثُ تضم إليها دراسة الجملة، المختلفة ودراسة الأساليب التي لا شيء عنها في دراسة أيٍ لغة، كأسلوب الإستفهام وأسلوب النفي وأسلوب التوكيد وغيرها، ما يتوقف معرفته على معرفة الجملة لأنه من عوارضها[3]

وقد أشار أيضا إلى قضية الإسناد فذكر أن « الجمله قد تخلوا من المسند إليه لفظا أو من المسند لوضوحه و سهولة تقديره أي أنه ظل متمسكا بفكرة الإسناد»[4]

نستنتج من كلام المخزومي أنه حدد مصطلح الجملة بأنه وحدة صغرى من الكلام، لكنه دعى إلى دراسة الجملة والتوسيع في مجالها

د- الجملة عند تمام حسان : يرى أن عمل النحاة لم يصل بمعنى الجملة ووظائفها الدلالية، فقال : « والمعروف ان هذا الجانب التحليلي من دراسة النحو لا يمس معنى الجملة في عمومه لامن الناحية الوظيفية العامة، كالإثبات والنفي والشرط والتأكيد والاستفهام والتمني، ولا من ناحية الدلالة الاجتماعية التي تبنى على اعتبار (كذا) المقام في تحديد المعنى وإن كانت تمس

[1] - من أسرار اللغة، ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، (1966) ص275، 276
[2] - في النحو العربي (نقد و توجيه) مهدي المخزومي، دار العربي، بيروت، ط2 (1406هـ، 1986م)
[3] - المرجع نفسه ص35
[4] - يُنظر: مدخل إلى دراسة الجملة العربية، محمود أحمد نحلة، دار النهضة العربية بيروت (د، ط) ، (1988م) ص 22

من ناحية من نواحي الترابط بين أجزاء الجملة بروابط مبنية أو معنوية ذكروها فرادى ولم يعنوا بجمعها في نظام كامل»[1] نستنتج من كلامه انه يرى أن القدماء لم يصنعوا معنى نحويا للجملة لامن الناحية الوظيفية ولا من الناحية الدلالية، وأنهم لم يجمعوها في نظام كامل

يجب الإشارة إلى أن الجملة كانت مصطلحا ذا جدلا واسع منذ البدايات عند النحًاة، فمنهم من جعلها مرادفة للكلام، و منهم من حاول التفرقة لتعريف الجملة و من هؤلاء

هـ-عند رضيِ الدين الإستراباذي (ت688 هـ) يقول: << والفرق بين الجملة والكلام، أن الجملة ما تضمن الاسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو، لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر، وأسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه.
والكلام ما تضمن الاسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته، فكل كلام جملة ولا ينعكس >>[2]

نفهم من تعريف الإستراباذي أن الجملة و الكلام عنده يكونان مترادفين عندما تكون الجملة مستقلة لإفادة مقصودة لذاتها غير مرتبطة بغيرها ماداما لا ينعكسان فهما ليسا مترادفين

و أيضا من الذين جعلوا معنى الكلام مرادفا لمعنى الجملة صاحب الطراز، العلوي (ت745هـ) و ذلك أثناء كلامه عن دلالة اللَّفظ قال: <<..والثاني هو الدلالة التركيبية و هذا لدلالة قولنا : زيد قائم، و عمر خارج، فإن ما هذا حاله دال على معنى مركب و هو إضافة هذه الأحكام لتحصل من أجلها الفائدة المركَّبة، وهذا هو الكلام في ألسنة النُّحاة، و يقال له الجملة>>[3]

ويظهر من حديثه أن الكلام هو الجملة، و ما توفَّر فيها الإستغناء برؤوسها عن غيرها و ما تركَّب من ركنين اثنين

[1] - اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان، دار الثقافة (د، ط) ، (د، ت) ص16
[2] - الإستراباذي محمد بن الحسن الشمني، رضي الدِن، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ج1 ص 31
[3] - العلوي (يحيى بن حمزة ابراهيم اليمني) كتاب الطراز، المتضمن لأسرار البلاغة و علوم و حقائق الإعجاز، دار الكتب الخديوية، (د، ط) مصر، 1222هـ/1914م، ج2، ص9

المطلب الثاني: الفرق بين الكلام و الكَلِم و الكلمة و اللَّفظ و الجملة

1- الكلمة : هي اللفظ الموضوع بمعنى مفرد، فبقولنا << الموضوع لمعنى>> أخرج المهمل .... وقولنا <<مفرد>> أخرج الكلام، فإنه موضوع لمعنى غير مفرد.[1]

2- الكلام : الكلام هو المركَّب في كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى و ذلك لا يأتي في إسمين كقولك زيد أخوك و بشير صاحبك، أو في فعل و إسم نحو قولك ضرب زيد و إنطلق بكر و يسمى الجملة [2]

3- اللَّفظ : و هو الصَّوت المُشتمل على بعض الحروف سواء دلَّ على معنى أم لم يدُل نحو كجق[3]

4- الكَلِم : يُعرِفه سيبويه (ت180) الكلم: إسم و فعل و حرف جاء لمعنى ليس بإسم ولا فعل[4]

والفرق بين الكلام و الكلم أن الكلام يتألَّف من كلمتين تسند إحداهما إلى الأخرى أمَّا الكلم فهو أعم من جهة المعنى لا إنطلاقه على المفيد و غيره و أخص من جهة اللَّفظ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين

[1] - بهاء الدين عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ط20، 1980 دار التراث القاهرة ص16
[2] - ابن علي بن يعيش النحوي، شرح المفعل، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر 12، ص18

[3] - فاضل صالح السامرائي الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ط2، 2008، دار الفكر، الأردن، ص11
[4] - سيبويه الكتاب تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ج1، ص12

<<فنحو "زيد قام أبوه" كلام لوجود الفائدة الوجود الثلاثة بل الاربعة و"قام زيد" كلامٌ لا كلمٌ "وإن قام زيد" بالعكس>>[1]

مما سبق نفهم أن شرط الكلام الافادة أما الكلم سيطلق على المفيد وغير المفيد شرط أن يكون مكونا من ثلاثة كلمات أو أكثر

5- الجمله : جاء في الخصائص لابن جني (ت392هـ) أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل ا نحو زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد... فكل لفظ إستقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام.[2]

وتابعه في ذلك الزمخشري في " المفصل" الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في إسميه كقولك زيد أخوك صاحبك او في فعل وإسم نحو قولك "ضرب زيد وانطلق بشير" ويسمى الجملة.[3]

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أنها تجعل من المصطلحين الجمله والكلام إسمان لشيء واحد

و يعرف صاحب التعريفات الجملة بقوله «الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك زيد قائما أو لم يفد كقولك ان يكرمني فإنه جملة لا تفيد الا بعد مجيئ جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام المطلق »[4]

من تعريف الجرجاني نستنتج أن الجملة عنده اعم من الكلام، فالكلام شرطه الإفادة أما الجملة فقدت تفيد أو لا تكون مفيدة

[1] - ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ج1، ص20، 21
[2] - ابن جنِي أو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار،المكتبة العلمية ج1، ص08
[3] - فاضل صلاح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ص12
[4] - الجرجاني علي بن علي، التعريف ت، تح: نصر الدين التونسي، ط، 2007 ،القاهرة، ص 133

المطلب الثالث: أقسام الجملة العربية

قبل التطرق إلى تقسيم الجملة نتعرف على أركانها :

تتألف الجملة من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه وهما عمودا الكلام ولا يمكن للجملة أن تتكون دون مسند ومسند إليه (أو) الخبر وما أصله له مبتدأ (أو) خبر والفعل والفاعل ونائبه ويلحق بالفعل إسم الفعل.[1]

أ-أقسام الجملة عند القدامى:

إذا نظرنا إلى الجملة من حيث الإسناد نجدها تنقسم إلى قسمين، فالجملة التي يكون فيها المسند والمسند إليه إسمين تسمى إسمية والتي يكون فيها المسند فعلا والمسند إليه إسما تسمى جملة فعلية

***أولا الجملة الاسمية:** يقول ابن هشام: الجملة الاِسمية هي التي صدرها اِسم كزيد قائم وهيهات العقيقة وقائم الزيدان عند من جوزه وهو الأخفش والكوفيون[2]

وهذا ما يؤكده السيوطي في تعريفه للجملة الإسمية، التي صدرها إسم ،كزيد قائم وهيهات العقيق[3]

ويعرف الغلاييني الجملة الإسمية بقوله:« ما كانت مؤلفة من مبتدأ وخبر نحو الحق منصور» أو مما اصله مبتدا وخبر نحو إن الباطل مخذول لا ريب فيه، ما احد المسافرون، لا رجل قادما، إن أحد خير من أحد إلا بالعافية (لاَتَ حِينَ مَنَاصْ)[4] والعلاييني له تعريفه يؤكد على أن الجملة الإسمية هي التي تتكون من مبتدا وخبر أي مسند ومسند إليه ومما أصله أيضا مبتدأ وخبر ولا يعتد بما سبق أو لحق المسند والمسند إليه وهذا ما وضحه بالأمثلة التي جاءت في تعريفه التي قد تدخل على الجمله الاِسميه وتغير حكمها الاعرابي مثل النواسخ(إن و أخواتها) وحروف النفي ...الخ

---

[1] - فاضل السمارائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص14

[2] - ابن هشام، مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، تح: مازن المبارك و محمد علي حمد الله ط1، 1964، دار الفكر، دمشق ج2، ص42

[3] - السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تح : أحمد شمس الدين ط1، 1998، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص50

[4] - مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية ط1، 2007، القاهرة، ج3، ص228

ثانيا– الجملة الفعلية:

الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل يقول ابن هشام : و الفعلية هي التي صدرها فعل "كقائم زيد، و ضرب اللص، و كان زيد قائما، وظننته قائما، و يقوم زيد و قُمْ"[1]

ويُعرِفها السيوطي بقوله: << و الفعلية: التي صدرها فعل كقام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائما، وظننته قائما، ويقوم و قم>>[2]

و يقول فيها الغلاييني : << الجملة الفعلية : ماتألفت من الفعل و الفاعل، نحو" سبق السيف العذل" أو الفعل و نائب الفاعل نحو " يُنصر المظلوم" أو الفعل النقص و اسمه و خبره، نحو" يكون المجتهد سعيدا" >>[3]

ثالثا– الجملة الظرفية :

الجملة الظرفية هي المصدرة بظرف أو جار ومجرور نحو " أعندك زيد" و " أفي الدار زيد"[4]

إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف و الجار و المجرور بالإستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما، و مثل الزمخشري لذلك بفي الدار في قولك " زيد في الدار" و هو مبني على أن الإستقرار المقدَّر فعل لإسم، و على أنه حذف وحده و انتقل الضمير إلى الظرف بعد عمل فيه[5]

رابعا– الجملة الشرطية:

زاد الزمخشري و غيره، الجملة الشرطية و هذا من خلال قوله:<< و الجملة أربعة أضرب فعلية و إسمية و شرطية و ظرفية و ذلك زيد ذهب أخوه و عمر وأبوه و بكر إن تعطه يشكرك و خالد في الدار>>[6]

---

[1] - ابن هشام مغني اللبيب، ج2، ص420
[2] - السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،ج1،ص50
[3] - مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربية ج3، ص227
[4] - ابن هشام، المرجع نفسه، ج2،ص420
[5] - ابن هشام، المرجع نفسه، ج2،ص421
[6] - ابن يعيش النحوي، شرح الفصل، ادارة الطباعة المنيرية مصر، ج1، ص88

ب-أقسام الجملة عند المحدِثين:

اِختلف المحدِثون في تعريف الجملة و تقسيمها و هذا راجع إلى اِختلاف مدارسهم التي ينتمون إليها فلا نجدهم يتفقون في تقسيمها، فكل واحد منهم يعتمد في تقسيمه مبدأ ما كما سنوضح فيما يلي بعض التقسيمات للنحويين

- أقسام الجملة عند مصطفى الغلاييني:

الجملة عند الغلاييني من حيث التركيب نوعان، فعلية و إسمية، ومن حيث الإعراب إلى جمل لها محلٌ و جملا لا محل لها من الإعراب.

أولا: من حيث التركيب

1- الجملة الفعلية :

" الجملة الفعلية ما تألّفت من الفعل و الفاعل، نحو (سبق السيف العذل) أو الفعل و نائب الفاعل، نحو(يُنصر المظلوم) أو الفعل لناقص واِسمه و خبره، نحو(يكون المجتهد سعيدا)"[1]

2- الجملة الإسمية :

"ماكانت مؤلفة من مبتدأ وخبر، نحو(الحق منصور) أو مما أصله مبتدأ وخبر، نحو (إن الباطل مخذول لا ريب فيه، ما أحد مسافر، لا رجل قادم)"[2]

ثانيا : من حيث الإعراب

- الجمل التي لها محلٌ من الإعراب و هي سبعة: < الجملة الواقعة خبر، الواقعة حلا، الواقعة مفعول به، الواقعة مضاف إليه، الواقعة جوابا لشرط -جازم- الواقعة صفة>[3]

- الجمل التي لا محلً لها من الإعراب و هي تسعة: < الإبتدائية، الإستئنافية، التعليليَة، الإعترافية، الواقعة صلة للموصول الإسمِي، التفسيرية، الواقعة جوابا للقسم، الواقعة جوابا للشَرط غير الجازم>[1]

[1] - العلاييني، جامع الدروس العربية، ج3، ص227
[2] - المرجع نفسه، ص228
[3] - المرجع نفسه، ص228/ 229

- أقسام الجملة عند ابن عباس حسن:

الجملة عنده ثلاث أنواع هي :

***الجملة الأصلية** : و هي التي تقتصر على رُكني الإسناد (المبتدأ مع خبره أو ما يقوم مقام الخبر، أو تقتصر على الفعل مع الفاعل، أو ما ينوب عن الفعل)

***الجملة الكبرى** : "وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة إسمية أو فعلية، نحو: الزهر رائحته طيِبة، أو الزَّهرُ طابت رائحته"

***الجملة الصغرى:** "وهي الجملة الإسمية أو الفعليَة إذا وقعت إحداهما خبرا للمبتدأ"[2]

- إختلف المحدِثون في تقسيم الجملة فمنهم من قسَم الجملة إلى << جملة إسمية، جملة فعلية، ومن حيثُ الإعراب>>

مثل الغلاييني الذي اتَبع هذا التقسيم.

و منهم من قسَمها إلى <<جملة أصلية، جملة كبرى، جملة صغرى>> مثل عباس حسن و ذلك راجع إلى مدارسهم و مشاويرهم العلمية الأدبية.

---

[1] - المرجع نفسه، ص232/231/230

[2] - عباس حسن، النحو الوافي، ط2 دار المعرفة، ج1، ص16

الفصل الأول: قصار السور

المطلب الأول: ما هي قصار السور

تعريفها:

قصار السور تسمى «بالمفصل وتسمى القصار لقصرها، و المفصل هو أواخر القرآن اختلفوا في تعيين أوله على إثنى عشر قولا فقيل : أوله (قَ) وقيل غير ذلك، وصحَّحَ النَّوَوي أن أوله (الحُجُرَات) وسمي بالمفصل لكثرة الفصل بين السور بالبسملة، ولهذا يسمى المحكم أيضا كما روى البخاري عن سعيد بن جبير قال: إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم»[1] والمفصل ثلاثه اقسام : « طوال وهي إلى (عَمَّ) وأوساط وهي إلى (الضحى) وقصار وهي ما بقي إلى آخر المصحف»[2] وهناك رأي آخر يقر بأن قصار السور تبدأ من سورة (النبأ) إلى سورة الناس أي إلى آخر القرآن وسنأخذ بهذا الرأي لأن هذا الجزء كل «ذوطابع غالب سوره مكية تتفاوت في القصر، والأهم من هذا هو طابعها الخاص الذي يجعلها وحدة –على وجه التقريب– في موضوعها واتجاهها وإيقاعها وصورها وظلالها وأسلوبها العام»[3]

المطلب الثاني: خصائصها الموضوعية والفنية:

تعتبر قصار السور في الغالب سور مكية، ما عدا سورتي (البينة) و (النصر) إذ تتميز القصار بمجموعه من المميزات التي تميزها عن باقي السور الاخرى، حيث يكون هذا التميز في موضوع هذه السور وأساليبها،

ومن بين هذه الخصائص:

أ– الخصائص الموضوعية:

الدعوة إلى أصول الإيمان الاعتقادية من الإيمان بالله واليوم الآخر وما فيه من البعث والحشر والجزاء والإيمان بالرسالة وإقامة الأدلة العقلية والكونية والنفسية على ذلك وهي الثلاثة، و أدلتها التي يدور عليها غالب الحديث في السور المكية وذلك أن القوم كانوا منغمسين في حمأة

[1] - محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، طبع بمطبعة البابي الحلبي و شركائه، ج1، ص352

[2] - عبد الله بن يوسف الجديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، مؤسسة الريان للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص147

[3] - سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1972، مج1، ص3800

الشرك والوثنية، وكانوا لا يقرون بالنبوة و البعث وما بعده، يقولون: «إِنْ هِيَ إِلاّ حَيَاتُنَا الدنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينْ»[1]

فكان من اللائق بحالهم دعوتهم أولا إلى الإيمان بهذه الاصول، فإذا ما آمنوا بها خطبوا بالفروع و التشريعات التفصيلية و الدعوة إلى أصول التشريعات العامة، والآداب والفضائل الثابتة التي لا تتغير بتغير الزمان والمكان ولا سيما ما يتعلق منها بحفظ الدين،والنفس، والمال، والعقل، والنسب، وهي الكليات الخمس التي تتفق فيها جميع الشرائع السماوية، وذلك كالحث على الثبات على العقيدة والاستعانة بكل شيء في سبيلها،والأمر بالصلاة، والصدقة، والصدق والعفاف وبر الوالدين وصلة الرحم، والعفو والعدل والاحسان والتواصي بالحق و الخير، والنهي عن القتل ووأد البنات، والظلم، والزنا، وأكل اموال الناس بالباطل. ذكر قصص الأنبياء مع أقوامهم، ليكون في قصصهم عبرة وموعظة لأولي الألباب، لبيان أن دعوة الرسل جميعا واحدة، وأنهم جاءوا بالتوحيد الخالص والإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر وأن الأنبياء وأتباعهم لاقوا كل أنواع الإيذاء في سبيل عقيدتهم، ومع ذلك صبروا وثبتوا على عقائدهم، وكان النصر والعافية لهم والهزيمة والخذلان لأعدائهم.

قصر أكثر آياته وسوره وذلك لنزوله بمكة، وأكثر أهلها يمتازون يومئذ بعلو كعبهم في الفصاحة، والبلاغة وتملكهم لناصية القول والخطابة، والشعر وبلوغهم الغاية في لطف الحس، و ذكاء العقل، والالمعة وسرعة الخاطر فكان المناسب لهم النذر القارعة، والعبارات الموجزة، والفقرات القصيرة ذات اللفظ الجزل، والجرس القوي والمعنى الفحل فتصح الأذان وتستولي على المشاعر وتعقل ألسنتهم عن المعارضة وتدعهم في حيرة ودهشة مما يسمعون، فلا يلبث البليغ منهم بعد سماعهم من أن يلقى عصى العجز ويرسلها قولة فضيحة تشهد بالاعجاز كما قال الوليد بن المغيره القرشي لما سمع القران:« وَالله لقدْ سمعتُ كلاما ما هُو بالشِعرِ ولا بالسِحرِ ولا بالكَهَانَة وإنَّ عليهِ لَطَلَاوة وإنَّ أعْلاهُ لمُثمِرْ وإنَّ أسفلهُ لَمُغدِق وما هو بقول بَشَر وإنه لَيَعلُو ولا يُعْلَى عَلَيه»[2]

ب-الخصائص الفنية (الاسلوبية):

[1] - سورة المؤمنون، الآية37

[2] - محمد محمد أبو شهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم، دار اللواء للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض ط3، 1987م، ص228

تحتوي معظم السور على لفظ (كَلَّا) نحو قوله تعالى في سورة النبأ :« كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونْ»[1] و في سورة عبس « كَلا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ»[2] وفي سورة الإنفطار « كَلَّا بَلْ يُكَذِبُونَ بِالدِينْ»[3] و في سورة العلق قوله تعالى : «كَلَّا إِنَّ الإنْسَانَ لَيَطْغَى»[4] ونجد ذلك في سورة الهمزة« كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الحُطَمَةْ»[5] إستعمال النداء في السور المكية القصيرة مثل قوله تعالى في سورة الانشقاق:« يَا أَيهَا الإنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحا فَمُلَاقِيهْ»[6] وقوله في سورة الكافرون: « قُلْ يَا أَيهَا الكَافِرُونْ»[7]

قصر الآيات، والسور وايجازها، وحرارة تعبيرها وتجانسها الصوتي، وتنوع فواصلها مثل سورة القارعة غيرها

[1] - سورة النبأ، الآية 5/4
[2] - سورة عبس، الآية 23
[3] - سورة الإنفطار، الآية 9
[4] - سورة العلق، الآية 6
[5] - سورة الهمزة، الآية 4
[6] - سورة الإنشقاق، الآية 6
[7] - سورة الكافرون، الآية 1

فإن الجزء الثلاثين من القرآن الكريم ذو طابع خاص، فغالب سوره مكية فيما عدا سورتي (البينة) و (النصر) وكلها من قصار السور على تفاوت في القصر. والأهم من هذا طابعها الخاص الذي يجعلها وحدة على وجه التقريب في موضوعها واِتجاهها واِيقاعها، وصورها وظلالها وأسلوبها العام.[1]

وفي الجزء كله تركيز على النشأة الأولى للإنسان والكائنات الحية الأخرى في هذه الأرض من نبات وحيوان، وعلى مشاهد هذا الكون وآياته في كتابه المفتوح. وعلى مشاهد القيامة العنيفة: القارعة، الغاشية،الطامة، ومشاهد الحساب والجزاء من نعيم وعذاب في صور تقرع وتذهل وتزلزل كمشاهد القيامة الكونية في هولها وضخامتها واِتخاذها جميعا دلائلا على الخلق والتدبير والنشأة، الأخرى وموازينها الحاسمة مع التقريع بها والتخويف والتحذير، وأحيانا تصاحبها صور من مصارع الغابرين من المكذبين، والأمثلة على هذا هي الجزء كله[2]

بعض خصائص جزء عم:

– عنايته بترسيخ الأصول الاِعتقادية التي جاءت بها جميع الشرائع السماوية

– عنايته بالقضاء على ما ورثوه عن آبائهم، وما اِبتدعوه من عند أنفسهم، من عادات سيئة ومعتقدات فاسدة، كسفك الدماء، وأكل مال اليتيم ، ووأد البنات، والتطفيف في الكيل والميزان وغير ذلك من الرذائل

– دعاهم إلى أصول التشريعات العامة والآداب السامية، بوصفها برهان علميا على سلامة الفطرة وصحة الاعتقاد.[3]

– ولتثبيت هذه الأصول والمعتقدات الصحيحة في قلوب الناس جميعا مؤمنين وكافرين، عني القرآن المكي عناية فائقة باخبار الأنبياء والأمم السابقة لما فيها من عظات وعبر، وتبيان لسنة الله تعالى فيها لكن مكذبين ونجاة المؤمنين.

[1] - في ظلال القرآن الكريم : سيد قطب، دار الشروق القاهرة، الطبعة السابعة عشر، 1412 هـ، 429/7

[2] - المرجع نفسه، 430/7

[3] - أنظر الثواب و العقاب في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، محمد السيد رزق، مجلة كلية الأدب جامعة الفيوم، عدد يونيو 2017، ص240

– ومن خواص القرآن في هذه الفترة أيضا قصر معظم آياته وسوره، ولا سيما أوائل ما أنزل فسور هذا الجزء لها طابعها الخاص الذي يجعلها وحدة –على وجه القريب– في موضعها، واتجاهها وايقاعها، وصورها،وظلالها و أسلوبها العام. لم يكن التركيب اللغوي بعيدا عن الخصوصية التي تميز بها هذا الجزء، فقد اشتمل على العديد من السور التي مثلت بدايات الوحي، وما تضمنه من تحدي لفصاحة العرب بأن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله وقد جاء الأسلوب التركيبي في هذا الجزء مباشرا في الحديث عن الثواب والعقاب، فتجد الحديث بالجمل الاسمية المؤكدة، إن جهنم، إنهم كانوا، التاكيد بالمفعول المطلق (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابا)[1]

وتنوع الأسلوب التركيبي في هذا الجزء مباشرا في الحديث عن الثواب والعقاب، فنجد الحديث بالجمل الاسمية المؤكدة، إن جهنم، إنهم كانوا التأكيد بالمفعول فياتي مجملا في بعض المواضع ومفصلا في مواضع اخرى كذلك تنوع الأسلوب بين التقديم والتأخير، فوردت بعض الآيات القرآنية بصورتها الطبيعية من حيث الترتيب المنطقي للجملة، سواء أكانت اسمية أم فعلية، وجاءت آيات أخرى متعارضة مع الترتيب المنطقي للجملة والتكوين الأصلي لها، فورد التقديم والتأخير، والحذف، والذكر.[2]

[1] - سورة النَّبأ، الآية 28
[2] - المرجع السابق، ص241

كذلك وردت الجمل متنوعة بين الطول و القصر، وبين البسيطة و المركبة و تنوعت الجمل بين البناء للمعلوم و البناء للمجهول، و قد جاءت على صيغة المفعول – كثير من الأفعال– دلالة على الإهتمام بالحدث دون فاعله.

كذلك كثر أسلوب القسم في هذا الجزء، حيث يعطي عموما وشمولا في الدلالة يجتاح السامع.. و يذهب بالفكر مذاهب شتَّى..، فيسأل ما النازعات؟ وما الناشطات؟ ومالشفع و ما الوتر؟ و العجيب في هذه الأساليب التي تعني الفكر، و تذهب به إلى مذاهب يكون فيها الجواب محذوفا، و يكون تأويل هذه الأشياء متعدِدا، و يكون فيها الجواب محذوفا، و يكون تأويل هذه الأشياء متعددا و يكون للمفردة أكثر من معنى، وذلك ليتدبر الإنسان ما أقسم الله به، و ليُنبهنا إلى قيمة مخلوقاته التي قد تظُن أنها تافهة، كما أقسم الله سبحانه بالتين و الزيتون، أو ليلفت نظر الذين قد يُمَجِدون شيئا من مخلوقاته إلى أنه سبحانه هو خالقها و المسيطر عليها، فحين يقسم المولى بالشمس في سورة الشمس يقول : << وَالشَّمْسَ وَضُحَاهَا * وَالقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا * وَاللَّيلِ إِذَا يَغْشَاهَا >>[1]

<< فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّا خُلِقْ..>>؟[2] << أَفَلاَ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ * وَ إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وإلى الجِبالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * و إِلىَ الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ >>؟[3] << أَأَنْتُم أَشَد خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا >>؟[4] << أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادا * وَ الجِبَالَ أَوْتَادا >>؟[5]

كثر –أيضا– الأسلوب الإستفهامي في هذا الجزء، خاصة فيما يتعلق بالخلق وذلك تعبيرا عن السِمَة العامَة في المجتمع القُرشي الذي كان يعبد الأصنام.[6]

فيبيِنُ لهم أن هذه التي تعظمونها يغشيها الليل، وتَأْفَلْ، فهي مخلوق لها خالق حكيم يُدَبِر الأمر في السماء و الأرض[7]

[1] - سورة الشمس، الآية 4/3/2/1
[2] - سورة الطَّارق، الآية 5
[3] - سورة الغاشية، الآية 20/19/18/17
[4] - سورة النازعات، الآية 27
[5] سورة النَّبأ، الآية 7/6
[6] - المرجع السابق، ص241
[7] - سيد قطب، في ظلال القرآن، ص430/7

إن الحديث عن الجنَّة و نعيمها، والنار و عذابها، لم يأت بِصفة منتظمة حيث تجد بعض السور تبدأ بالحديث عن الجنة و نعيمها، وبعضها يبدأ بالحديث عن النار و عذابها، و يتوقف ذلك على طبيعة السورة و الهدف التي تسعى لتأكيده، وقد بدأ الحديث في سورة النبأ عن النار و عذابها و ذلك لما كان المقامُ مُقام وعيد و تهديد للمختلفين في النَّبأ قدم ذكر جهنم، التي هي اِسم من أسماء دار العذاب الأخروي[1]

[1] - أنظر الثواب و العقاب في القرآن الكريم، ص 242

المطلب الثالث: حصر الجملة الفعلية و الإِسمية:

توطئة:

إِن محاولة استخراج جملة وتحديد نوعها ما بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية، لن يكون هناك المقدرة الكافية لتحديد نوع الجملة إلا من خلال التعرف على خصائص كل من الجملتين. تتكون اللغة العربية لغة القرآن الكريم من نوعين من الجمل وهما الجملة الفعلية والجملة الاسمية.

ومن خلال السور التي سنذكرها سنستخرج أو سنحصي كلا من الجمل الإسمية والفعلية

أولا. الجمل الفعلية و الإِسمية في سورة "الغاشية"[1] :

الجمـــلـــــة	نوعهـــا
– تصْلَى نَارًا حَامِيَةً	فعلية
– تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ	فعلية
– أتاك حديث	فعلية
– ينظرون إلى	فعلية
– وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	اِسمية
– عامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ	اِسمية
– وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ	اِسمية
– فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ	اِسمية
– وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ	اِسمية
– زَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ	اِسمية

[1] ـ سورة الغاشية

ثانيا . الجمل الفعلية و الإسمية في سورة "النازعات"[1]

الجملـــــــــة	نوعهـــا
. والنازِعَاتِ غَرْقا	إسميـــة
. وَالناشِطاتِ نَشْطا	إسميـــة
. وَالسَّابِحاتِ سَبْحاً	إسميـــة
. فَالسَّابِقاتِ سَبْقاً	إسميـــة
. تَرْجُفُ الراجِفَة	فعليـــة
. تَتْبَعُهَا الرادِفَة	فعليـــة
. قُلُوب يَومَئِذ وَاجِفَة	إسميـــة
. أَبْصَارُهَا خَاشِعَة	إسميـــة
. يَقُولُونَ أإنَّا لَمَرْدُودُونَ	فعليـــة
. قَالُو تِلكَ إذا	فعليـــة
. فَإنمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَة	إسميـــة

[1] ـ سورة النازعات

ثالثا. الجمل الفعلية و الاِسمية في سورة "الأعلى"[1]

الجملـــــــة	نوعهـــا
. سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى	فعليـــــــة
. قَدَّرَ فَهَدَى	فعليـــــــة
. يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى	فعليـــــــة
. أَخْرَجَ الْمَرْعَى	فعليـــــــة
. سَنُقْرِؤُكَ فَلا تَنسَى	فعليـــــــة
. وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	اِسميـــة
. إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَ	اِسميـــة
. صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى	اِسميـــة

[1] ـ سورة الأعلى

رابعا. الجمل الفعلية و الإسمية في سورة "القارعة"[1]

الجملـــــــة	نوعهـــا
. القَارِعَةُ ما القَارِعَة	اِسميـــة
. يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالفَرَاشِ	اِسميـــة
. تَكُونُ الجِبَالُ كالعِهْن	فعليـــة
. ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ	فعليـــة
. خَفَّتْ مَوَازِينُهُ	فعليـــة
. أُمّهُ هَاوِيَة	اِسميـــة
. نَار حَمِيَة	اِسميـــة

[1] ـ سورة القارعة

خامسا. الجمل الفعلية و الإسمية في سورة "الطَّارق"[1]

الجملـــــــــة	نوعهـــا
. مَا أَدْرَاكَ	اِسميـــة
. مَا الطَّارِقُ	اِسميـــة
. كُلٌ نَفس لَّمَّا عليْها حَافِظْ	اِسميـــة
. فَلْيَنْظُرِ الإِنْسَانُ مِمَّا خلقْ	فعليـــة
. خُلِقَ مِنْ ماء دَافِقْ	فعليـــة
. يَخْرُجُ منْ بينِ الصّلْبِ والتَّرائِبْ	فعليـــة
. يَكِيدُونَ كَيْدا	فعليـــة
. مَهِلِ الكَافِرِينَ	فعليـــة

[1] ـ سورة الطَّارق

الفصل الثاني– فصل تطبيقي:

مقاربة نحوية ودلالية في قصار السور

توطئة:

يُعَد النحو العربي من بين المواضيع التي حظيت بالاهتمام المناسب في أوساط النحويين، إلى جانب البلاغة التي أخذت مكانها وتركت أثرها في أواسط البلاغيين، والعلاقة بين هذين العلمين قائمة أساسا على فهم معنى الكلام إذا كان النحو هو تغيير أواخر الكلام، وذوات الكلم نفسها، فإن البلاغة هي الكلام الذي يتطلب فيه الافادة وإفهام المعاني على وجه بديع، وتركيب لطيف.

وقد تنوعت علوم اللغة العربية، وشغلت حيزا كبيرا من الدراسات النحوية، والبلاغية باقلام النحويين والبلاغين ومن المتعارف عليه ان الدراسات النحوية تنطلق أساسا من الجملة، وهذه الأخيرة (أي الجملة) تحتل مكانة أساسية عند علماء النحو لأن الغاية من دراسة النحو هي فهم تحليل بناء الجملة تحليلا لغويا يكشف عن أجزاءها ويوضح عناصر تركيبها وترابط هذه العناصر مع بعضها البعض، بحيث تؤدي معنى مفيد.

المطلب الأول: الجملة الفعلية ظاهرة الأركان

في سورة الطارق:

[أَدْرَاكَ: أَدْرَى: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

فَلْيَنْظَرْ: فَ: حرف استئناف ولام: لام الأمر، يَنْظُرْ: فعل المضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حرك إلى كسر، منعا لإلتقاء الساكنين.

الإِنْسَانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وَخُلِقَ: فعل ماضي مبني على الفتح وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يَخْرُجُ: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. تبلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

السَّرَائِرُ : نائب فاعل مرفوع وعلامه رفعه الضمة.][1]

[يَكِيدُونْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة، و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كَيْدَا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

أَكِيدُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

كَيْدَا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

مَهِّل: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك إلى الكسر منعا لالتقاء الساكنين، والفاعل الضمير مستتر تحضيره أنت الكَافِرِينَ: منصوب وعلامة نصبه الياء والنون لأنه جمع مذكر سالم.

أَمْهِلْهُمْ: أمهل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره انت.

هُمْ: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

رُوَيْدَا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.][2]

[1] - سورة الطارق
[2] - المرجع نفسه

سورة النازعات:

[تَرْجُفُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الرَّاجِفَةْ: فعل مرفوع بالضمة.

تَتْبَعُهَا: تتبع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الرَّادِفَة : المرفوع بالضمة يقولون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

كُنَّا: كن: فعل ماض ناقص مبني على السكون قالوا: قال: فعل ماض مبني على الضمة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَتَاكَ: أتى: فعل ماض مبني على السكون للتعدي، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

حَدِيثُ: فاعل مرفوع بالضمة.

نَادَاهُ: نادى: فعل ماض مبني على السكون للتعدي والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

رَبُّهُ: فعل مرفوع بالضمة.

إِذْهَبْ: فعل الامر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره انت.

طَغَى: فعل ماض مبني على السكون للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

قُلْ: فعل الامر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره انت.

أَنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح. تزكى: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره انت.

أَهْدِيكَ: أَهْدِي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره انا.

والكَافْ: ضمير متصل مبني على الفتح في محل ناصر مفعول به.

تَخْشَى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، ضمير مستتر تقديره انت.

أَرَاهُ: أرى: فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة للتعذر، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.

وَالهَاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.][1]

[الأَية: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
كَذَّبَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.
عَصَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.
أَدْبَرَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.
يَسْعَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
حَشَرَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
نَادَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.
قَالَ: فعل ماضي مبني على الفتح، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.
أَخَذَ: فعل ماض مبني على الفتح والفعل ضمير مستتر تقديره هو.
الهَاءْ: المتصل المبني على الضم في محل نصب مفعول به.
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
يَخْشَى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدره للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
بَنَاهَا: بَنَى: فعل ماض مبني على الفتح للتعذر، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.
الهَاءْ: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
أَغْطَشَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفعل الضمير نستتر تقديره هو.
لَيْلَ: مفعول به منصوب وعلامه نصبه الفتحة.
أَخْرَجَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.
دَحَاهَا: دَحَى: فعل ماض مبني على الفتح للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
الهَاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
أَخْرَجَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.][2]

[1] - سورة النازعات
[2] - المرجع نفسه

سورة القارعة:

[أَدْرَاكَ: أَدْرَى: الماضي المبني على الفتح للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الكَافْ: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يَكُونُ: فعل مضارع ناقص وعلامة رفعه الضمة.

تَكُونُ: فعل مضارع ناقص وعلامة رفعه الضمة.

ثَقُلَ: فعل ماض مبني على الفتح.

مَوَازِينُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

خَفَّ: فعل ماض مبني على الفتح.

مَوَازِينُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أَدْرَاكَ: أَدْرَى: فعل ماض مبني على الفتح للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مفعول به.][1]

سورة الغاشية:

[أَتَاكَ: أَتَى: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. حَدِيثُ: فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

تَصْلَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفعل ضمير مستتر تقديره هي.

نَارًا: مفعول به منصوب وعلامه نصبه تنوين الفتح.

تُسْقَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

لَيْسَ: فعل ماض جامد ناقص مبني على الفتح.

يُسْمِنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يُغْنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

تَسْمَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

لَاغِيَةْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

[1] - سورة القارعة

يَنْظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو والجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

خُلِقَتْ: خُلِقَ: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.][1]

[رُفِعَتْ: رُفِعَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

نُصِبَتْ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح, ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

سُطِحَتْ: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

لَسْتَ: فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون.

تَوَلَّى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

كَفَرَ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يُعَذِّبُهُ: يُعَذِّبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

العَذَابَ: مفعول به مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.][2]

[1] - سورة الغاشية

[2] - المرجع نفسه

سورة الأعلى:

[سَبِّحْ: فعل أمر مبني على السكون حرك بالكسر منعا لالتقاء ساكنين، و الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

اِسْمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خَلَقَ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الاعراب.

اِسْتَوَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

قَدَّرَ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والفاعل صله موصول لامحل لها من الاعراب.

هَدَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.

أَخْرَجَ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والفعل والفاعل صله الموصول لامحل لها من الاعراب.

المَرْعَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

جَعَلَهُ: فعل ماض مبني على الفتح والفعل ضمير مستتر تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

غُثَاءً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

نُقْرِئُكَ: نُقْرِئُ: فعل المضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفعل ضمير مستتر تقديره نحن, والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

تَنْسَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير المستتر تقديره انت.

شَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الجَهْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَخْفَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.

نُيَسِّرُكَ: نُيَسِّرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

نَفَعَتِ: نَفَعَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم شرط.

الذِّكْرَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر،

يَذَّكَّرُ: فعل ماضي مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يَخْشَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يَتَجَنَّبُهَا: يَتَجَنَّبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الأَشْقَى: فَاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

يَصْلَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

النَّارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يَمُوتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

يَحْيَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

أَفْلَحَ: فعل ماض مبني على الفتح.

تَزَكَّى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ذَكَرَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

اِسْمَ: مفعول به منصوب وعلامه نصبه الفتحة وهو مضاف.

صَلَّى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفعل ضمير مستتر تقديره هو.

تُؤثِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الحَيَاةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.][1]

[1] - سورة الأعلى

المطلب الثاني: العلاقه الإسنادية في الجملة الفعلية:

الإسناد في اللغة من السند وهو كما قال ابن منظور: « ما اِرتفع من الأرض من قبل الجبل أو الوادي، والإسناد إسناد الراحلة في يسرها، ومتساندين أي متعاونين»[1]

أما عند أهل النحو والبلاغة فهو مصطلح يستعمل للدلالة على العلاقه التي تربط طرفي الجملة، فقد جاء في الباب الثالث من الكتاب قول: سيبويه: « هذا باب المسند والمسند إليه وهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا، فمن ذلك الاِسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك (عبد الله أخوك) و (هذا أخوك) ومثل ذلك (يذهب الله) فلابد للفعل من الاِسم كما لم يكن للاِسم الأول بد من الآخر في الإبتداء، ومما يكون بمنزلة الإبتداء قولك (كان عبد الله منطلقا) و (ليت زيدا منطلقا) لأن هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده»[2]

رغم أننا لا نجد في هذا الباب ذكرا للفظ الإسناد إلا أن سيبويه يشير إلى الإرتباط الوثيق بين طرفي المسند والمسند إليه، وضرورة كل منهما لتمام الفائدة وهو ما فسر به أغلب النحاة بعده علاقة الإسناد.

وقد عثر عن الإسناد عند اللغويين بين العرب بألفاظ عدة منها:

الإخبار والحكم، الحديث والشغل، والنسبة والبناء، وهو موضوع بلاغي يندرج ضمن علم المعاني حيث عنى بأحوال ركنيه وما يعتريهما من ذكر وحذف وتقديم وتأخير وإظهار وإضمار حقيقة ومجاز وغير ذلك، أما في المجال النحوي فقد استعين به لتحديد بعض المصطلحات وتعليل بعض الظواهر، ولم يكن موضوعا من مواضيعي النحو العربي القديم، وقد عرفه ابن يعيش بقوله: « وتركيب الإسناد أن تركب كلمة من كلمة تنسب إحداهما إلى الأخرى، فعرف بقوله: أسندت إحداهما إلى الأخرى لم يرد مطلقا التركيب، بل تركيب الكلمة مع الكلمة إذ ا كان لإحداهما تعلق بالأخرى على السبيل الذي به يحسن موقع الخبر وتمام الفائدة»[3]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة(س، ن، ط) ص271،272
[2]- سيبويه، الكتاب، ص23
[3] - ابن يعيش، شرح المفصل ج1، ص72

إذا تأملنا في هذا التعريف محاولين شرحه وتحليله نجده يصب في معنى أساسي يتلخص في أن الإسناد علاقه بين كلمتين تتم بها الفائدة، و هذا التعريف الموجز يشير الى ما يلي:

1- الإسناد علاقة

2- الإسناد طرفان

3- الإسناد وظيفته الإفادة

أ-علاقة الإسناد:

علاقة الإسناد مفهوم دلالي فهي ما ذهب إلى ذلك عبد القاهر الجرجاني:« تتعلق بالمعنى لا باللفظ»[1]

وهي علاقة يدركها المتكلم او السامع من خلال الجملة، فهي علاقة معنوية ليس لها دال لفظي، تفهم معنى ولا تظهر شكلا «فالإسناد في اللغة العربية يكفي فيه إنشاء علاقة ذهنية بين المسند والمسند إليه دون التصريح بالعلاقة بينهما نطقا او كتابة»[2] وقد عرفه مصطفى غلاييين بقوله: «هو الحكم بشيء على شيء كالحكم على زهير بالاجتهاد في قولك (زهير مجتهد) والمحكوم به يسمى مسند والمحكوم عليه يسمى مسند إليه»[3]

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن الإسناد هو الاخبار عن الفاعل بالفعل وعن المبتدأ بالخبر، و ينسب الثاني إلى الأول بعلاقة مدركة ذهنيا.

[1] - عبد القاهر الجرجاني، المقتصدج1، ص204
[2] - صالح بلعيد، التراكيب النحوية، ص102
[3] - مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية ج1، ص13

ب- طرفا الإسناد:

تكون علاقة الإسناد بين كلمتين تمثلان طرفي الإسناد ولا بد منهما حتى يستقيم معنى الجملة، فإنه «لا يكون كلام من جزء واحد وأنه لا بد من مسند ومسند إليه»[1]

وهما ركنان أساسيين لقيام الجملة فأطلقوا عليهما اِسم (العميد) لأن الكلام يعتمد عليهما يقول أحمد الهامشي: «أعلم أن لكل جملة ركنين، مسند أو يسمى محكوما به أو مخبرا به، ومسندا إليه يسمى محكوما عليه أو مخبرا عنه، وأما النسبة بينهما فتذكر إسنادا»[2]

و قد درس البلاغيون أحوالها المتعلقة بالدلالة ودرس النحاة أحوال إعرابها وبنائهما والعلل المتعلقة بهما كما ربطوا بينهما وبين أقسام الكلام وخلصوا بعد اِستقرائهم للفائدة اللغوية العربية إلا أنهما إما أن يكونا إسمين معا فيكونان مبتدأ أو خبرا وهذا نموذج الجملة الاِسمية وإما أن يكون المسند فعلا والمسند إليه إسما، وهو نموذج الجملة الفعلية وهذا ما أوضحه الجرجاني إذ قال: «أعلم أن معنى الاِئتلاف الإفادة وذلك لا يكون إلا بين الاِسم والاِسم كقولك (زيد أخوك) فزيد مبتدأ وأخوك خبر، وكل واحد منهما اِسم أو بين الفعل والاِسم كقولك (خرج زيد) و (سر بكر) و (اِنطلق عبد الله) في هذه الأفعال وما بعدها مخبر عنه»[3] فهنا نستنتج أن أي تركيب عدا هذين لا يمكن أن يكون إسنادا

[1] - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص135
[2] - أحمد الهاشمي،جواهرالبلاغة، ص48
[3] - عبد القاهر الجرجاني، المقتصد ج1، ص93

ج- الإسناد و الإفادة:

إنَّ الإسناد هو تركيب اِسم مع اِسم أو ضَمُّ اِ إلى فعل، و النُّحات لا يقصدون به كلَّ تركيب بل التركيب الذي يجعل من أحدهما خبرا عن الآخر أو حديثا عنه بحيث يفيدان معنا تاما، لأننا قد نعمد إلى إسمين فنضمهما إلى بعضهما ممَّا يجل الثاني نحتا للأول مثل (الرَّجلُ الكَريمُ) أو عطف الثاني على الأول مثل (عَمْرُ و علِي) أو إضافة الثاني إلى الأول مثل (صاحبُ الدَّار) فرغم أننا ركَّبنا إسمين و ربطناهما إلا أن الفائدة لا تتم بهما لدى المستمع[1]

<< كما أننا قد نعمد إلى فعل و ننسبه إلى اسم فنجعل الإسم مفعولا للفعل مثل (شرِب لبنًا) أو حلا منه مثل (جاء راكبًا) و مفعول لأجله مثل (ذَهَبَ بغيةَ)، فإذا لم نضمَّ هذا التركيب إلى فاعل ظاهر أو مقدَّر فإنه لا يفهم منه معنى تام و لا يفيد خبرا للسامع فليس من المقصود إذاً أي تركيب، بل التركيب الذي يجعل الكلام تام الفائدة و يحسن السكوت عليه. >>[2]

إذاً نستنتج من خلال هذين التعريفين أن الإسناد هو العلاقة الأساسية التي يقوم عليها كلُّ الكلام.

[1] - الرضي الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب ج1، ص20/19

[2] - يُنظر ابن يعيش، شرح المفصل ج1، ص72، وابن جني، الخصائص ج1، ص73، 72

المطلب الثالث: حذف المسند و المسند إليه و دلالتهما

يحذف المسند عند وجود القرينة الدالة على حذفه ليفيد أغراضا بلاغية منها[1]:

1. الإحتراز عن العبث: وذلك بحذف ما لا ضرورة له حتى يكون الكلام أكثر قوة في التعبير ويكثر حذف المسند اِحترازا عن العبث في المواضيع الآتية:

أ- **إذا كانت الجملة جوابا عن استفهام علم منه (المسند)** كما في قولك: خالنا جوابا عما يسأله من عندكم؟

وكما في قولك: المتنبي، جوابا عن من سألك من شاعر العربية الأكبر؟

ب- إذا كانت الجملة بعد (إذًا) وكان الخبر المحذوف يدل على معنى عام يفهم من سياق الكلام كما في قولك خرجت من الكلية في نهاية الدوام فإذا بالشارع: أي فإذا الشارع مليء بالسيارات. وكقولك: دخلت المكتبة فإذا صديقي.

ج- إذا كانت الجملة المعطوفة على جملة اسمية والمبتدآن مشتركان في الحكم كما في قولك: زهير قادم واحسان، أي و احسان كذلك، وقول الشاعر:

وليس قولك من هذا بظائره العرب تعرف من أنكرت والعجم

أي: و العجم تعرف من انكرت أيضا.

ويقدم المسند لأغراض بلاغية منها[2]:

2- التخصيص: أي تخصيص المسند إليه بالمسند المقدم، كما في قوله تعالى: (لِلهِ مُلْكُ السمَاوَاتِ وَالأَرْض) المائدة 120

فملك السماوات والأرض مخصص بالله تعالى لا يتعداه إلى غيره.

وقوله تعالى: (إِنا إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُم إِن عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ) الغاشية (26-25)

[1] - ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، م.ن: 89-94
[2] - ينظر: نفس المرجع، م.ن:105-106

فتقديم المسند (الظرف) في الآيتين يدل على أن إياب الخلق لا يكون إلا لله وإن حسابهم لا يكون إلا عليه عز وجل.

والحذف يتوقف على شرطين إثنين أحدهما وجود القرينة الدالة التي تدل على المحذوف وترشد إليه وتعينه، والأمر الآخر وجود سر بلاغي يدعو الى الحذف ويرجحه على الذكر ودواعي الحذف –بعد توفر القرينه الدالة– كثيرة اهمهما[1]:

1–الاحتراز عن العبث:

إذا وجدت القرينة الدالة على المسند إليه وظهر واضحا عند المخاطب بعد ذكر المسند إليه عندئذ ضربا من العبث، لأنه قد يقلل من قيمة العبارة بلاغيا، إذ لا داعي لذكر المسند إليه في هذه الحال، ويكثر الحذف لهذا السبب في المواطن الآتيه:

أ– **إذا وقع المسند اليه في جواب سؤال:** قوله تعالى (كَلا لَيُنْبَذَن فِي الحُطَمَة * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحُطَمَة * نَارُ الله المُوقَدَة) الهمزة 4–6 ، أي: هي نار الله الموقدة.

وقوله تعالى: (وَأَما مَنْ خَفتْ مَوَازِينهُ * فَأُمهُ هَاوِيَة * وَمَا أَدْرَاكَ مَا هْيَ نَارٌ حَامِيَة) القارعة 8–11 ، أي هي نار حامية.

وقوله تعالى: (وَأَصْحَابُ اليَمِينِ مَا أَصْحَابُ اليَمِين * في سِدْرٍ مَخْضُودْ * وَطَلْحٍ مَنْضُودْ) الواقعة 27– 29 ، أي: هم في سدر مخضود ذو طلح منضود.

ب– **اذا وقع المسند إليه بعد الفاء المقترنة بجواب الشرط:** كما في قوله تعالى: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفسِهِ وَمنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) فصلت34، أي فعمله لنفسه وإساءته عليها.

وقوله تعالى: (فَإنْ لمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلْ) البقرة 265، أي فهو طل.

و قوله تعالى: (إنْ مَسهُ الشر فَيَؤُوسٌ قَنُوطْ)فصلت49، أي فهو يئوس قنوط.

[1] - ينظر: نفس المرجع، م.ن: 43-42

ج- **إذا وقع المسند إليه بعد القول ومشتقاته:** كما في قوله تعالى: (فَأَقْبَلَتْ اِمْرَأَتُهُ في صَرةٍ فَصَكتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمْ) الذاريات29، أَيْ أنا عجوز.

وقوله تعالى في أصحاب الكهف: (سَيَقُولونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبهُمْ وَيَقُولونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبي أَعْلَمُ بِعِدتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلا قَلِيلْ فَلَا تُمَارِي فِيهِمْ إِلا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا) الكهف22، أي يقولون: هم ثلاثة, ويقولون: هم خمسة، ويقولون هم سبعة،

2- **إخفاء الأمر عن غير المخاطب:**

وذلك حينما يرغب المتكلم في إخفاء المتحدث عنه (المسند إليه) عن غير من يتحدث معه بشكل خاص، فيعمد إلى حذف المسند إليه وهو معلوم بالنسبة إليه وللمخاطب الذي يتحدث معه، كما تقول: إكتملت، تريد أن المسألة المعهودة بينكما إكتملت.

3- تيسر الإنكار عند الحاجة:

وذلك حينما يتحدث المتكلم بأشياء قد يرغب بعد ذلك في التنصل من تابعاتها، فحذف المسند إليه يوفر له سهولة انكار ذلك الكلام، لأنه لم ينص على اسم المسند، كقولك عن شخص تذمه: جبان, خوان، فلو صرحت بالاسم، لقامت البيئة عليك بهذا التصريح ولم تستطع انكاره.

وكقولك أيضا: متكبر كذاب فتحذف اسم المسند إليه حتى يكون لك طريق للانكار أن مست الحاجة إليه.

4- ضيق المقام عن إطالة الكلام:

بسبب التوجع أو الضجر أو الخوف من فوات الفرصة كما في قول الشاعر: قال لي: كيف أنت؟ قلت عليك سهر دائما وحزن طويل أي: أنا عليل وحالي سهر دائم، قد حذف المسند إليه في شطرين البيت، لضيق المقام بسبب التوجع. ومن أمثلة الحذف لضيق المقام بسبب الضجر قوله تعالى: (فَأَقْبَلَتْ اِمْرَأَتُهُ فِي صَرةٍ فَصَكتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمْ) الذاريات 29 أي أنا عجوز عقيم، فحذفت المسند إليه لما تحسه من ضجر، بسبب ما ينتابها من العقم، وما لاحقها من الكبر، أما الحذف لضيق المقام بسبب الخوف من فوات الفرصة، فقولك عند رؤية سيارة مسرعة نحوكم: سيارة، تريد هذه السيارة وكقولك عند رؤيتك دخان ينبعث من منزل

مجاور: حريق، تريد هذا الحريق، وكقولك منبه الصياد: غزال، وهو يريد هذا الغزال، وكقولك منبه الغافل: ثعبان، وهو يريد هذا الثعبان.

5- اختيار تنبه السامع له عند القرينة أو مقدار تنبهه:

يعمد المتكلم في بعض الأحيان إلى حذف اسم المسند إليه وذكر بعض أوصافه، رغبة منه في معرفة مقدار سرعة اهتدائ السامع للوصول إلى حقيقة المسند إليه، وتعيينه كقولك مختبرا مخاطبه: طائر بالليل نائم بالنهار: وأنت

و قد اِستعنا في هذا الموضوع بكتاب البلاغة الميسرة لعبد العزيز بن علي الحربي الذي فصل تفصيلا موجزا في دلالة حذف المسند و المسند إليه حيث قال:

« كذلك يحذف المسند، ويذكر: لما مر في المسند إليه, ويكون فعلا: للتقيد بزمن، ولإفادة التجدد، ويكون اسما للثبوت والدوام، ويقدم التخصيص والتفاؤل والتشويق، فإذا كان المسند اسما نحو: محمد سخي، فدلالته على الثبوت والدوام حينئذ.

وأما إذا كان فعلا نحو: زيد يسخو، فالافادة التجدد ولا يفيد الدوام.

- ويقدم المسند للتخصيص نحو: «لله الأمر»

- أو للتفاؤل كقولك للمريض: في عافية أنت

- أو لأنه يجب تقديمه في تركيب الكلام، نحو: كيف الحال؟

- والتشويق، نحو: لك عندي اليوم جائزة»[1]

«يحذف الفاعل: للعلم به، أو الجهل به، أو الخوف منه، أو عليه، أو الاختصار، نحو: كسر الزجاج ويحذف المفعول: للبيان بعد الابهام، أو الدفع لفهم غير المراد، أو للعموم، أو للاختصار أو مراعاة الفاصلة.

وأهم ما يعنى به البلاغيون في هذا الباب: الحذف، لاسيما في المفعول والفاعل، فإذا قلت كسر الزجاج، بأن حذفت الفاعل وأقمت مقامه المفعول، فإن الحذف في الكلام البليغ هنا لا بد أن يكون لغرض، كالعلم به، وأنت تريد الإختصار أو لأنك لا تعلم من هو الكاسر، أو لأنك تخاف

[1] - عبد العزيز بن علي الحربي، البلاغة الميسرة ، دار ابن حزم، بيروت، ط2، 1432هـ/2011م، ص31

منه أو تخاف عليه، أو لأنك تريد الإبهام على السامع، أو لمراعاة الوزن أو موافقة السجع»[1] « وأما المفعول فيحذف لأغراض منها:

1- حذف المفعول به

أولا- البيان بعد الإبهام:

ويكون ذلك بعد فعل المشيئة المسبوق بأداة شرط ، كقوله سبحانه و تعالى: (فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينْ) أي لو شاء هدايتكم، ولكن ما بعده ولو (لَهَدَاكُمْ) اِستغنى عن ذكر المفعول. »[2]

« **ثانيا- دفع توهم ما لا يراد:** ويمثل له أهل المعاني بقول البحتري:

وكم ذدت عني من تحامل حادث و سؤرة أيام حززن إلى العظم

أي حززن اللحم إلى العظم، ولو قال ذلك لنقصت الصورة ولتوهم السامع أن الحز لم يكن تسديدا قويا، ولكنه لما حذف المفعول به وهو اللحم، أفهم السامع أنه نقده اللحم.

ثالثا- للإرادة العموم: كقوله سبحانه: (وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السلَامِ) أي يدعو كل أحد.

رابعا- للاختصار: نحو أنا أصغي إليك، أي أصغي إليك أذني. »[3]

«**خامسا- مراعاة الفاصلة:** كقوله سبحانه في سورة الضحى: (مَا وَدعَكَ رَبكَ وَمَا قَلَى) أي ما قلاك

- وقد يكون الحذف للتأدب في الحديث. »[4]

[1] - المرجع نفسه، ص33
[2] - المرجع نفسه، ص34
[3] - المرجع نفسه، ص34
[4] - المرجع نفسه، ص35

« والأصل في المفعول أن يؤخر عن الفعل، وقد يقدم للتخصيص، أو لرد الخطأ في التعيين، وقد يقدم على الفاعل لأنه أهم.

أ- **التخصيص:** نحو (إِياكَ نَعْبُدُ وَإِياكَ نَسْتَعِينُ) ونحو (إِلَيْهِ أَدْعُو)

ب- الخطأ في التعيين: نحو محمدا رأيت، لمن اعتقد أنك رأيت غيره، وقد تضمن هذا التقديم الإثبات والنفي في وقت واحد، أي إثبات رؤية محمد ونفي من عداه، ولو قلت رأيت محمدا لم يكن في ذلك إثبات الرؤية. » [1]

[1] - المرجع نفسه، ص36

خاتمة

خاتمة

نستخلص من هذه المدونة جملة من الفوائد العلمية نوجزها فيما يلي:

– أن دراسة الجملة و تحليلها يكون بغرض تؤديتها لمعنى مفيد، للك تعرضنا لمجموعة من التعريفات، فعند قدماء العرب تضاربت تعريفاتهم لمفهوم الجملة بينما تميزت تعريفات المحدثين في المجمل على أن الجملة هي الكلام.

– أن الكلام والكَلِمَ واللفظ والجملة تختلف معانيها من مصطلح لآخر، و الغاية من ذلك كله هو اِطلاق معناً مخصوصا لكل مصطلح بحيث يتميز عن غيره.

– أن الجملة عند القدماء العرب تتألف من ركنين أساسيين هما المسند والمسند إليه، وهما عمودا الكلام ولا يمكن للجملة أن تتكون دون مسند ومسند إليه، واِختلف تعريفها و تقسيمها عند المحدثين.

– أن الخصائص الموضوعية لقصار السور في القرآن الكريم دعت إلى أصول الإيمان الاِعتقادية أولا ومن ثم الفروع و التشريعات التفصيلية أما الفنية فلها طابعها الخاص الذي يجعلها وحدة على وجه التقريب في موضوعها واِتجاهها واِيقاعها، وصورها وظلالها وأسلوبها العام

– أن المقاربة النحوية و الدلالية للجملة في قصار السور هي علاقة وظيفية تحتكم إحداهما للأخرى في ضوء الطرح العلمي، فالعلاقة بين هذين العلمين قائمة أساسا على فهم معنى الكلام إذا كان النحو هو تغيير أواخر الكلام

– أن الإسناد علاقه بين كلمتين تتم بها الفائدة

– أن شرط حذف المسند و المسند إليه لا يتم إلا بوجود قرينة دالة على حذفها ليفد بذلك أغراضا بلاغية عدة

إن اللغة العربية بحاجة ماسة إلى دارسين و باحثين في ميدان الدراسات اللفظية و البلاغية، لتحقيق الهدف الأساسي من ذلك ألا وهو الحفاظ على لغتنا من اللحن والتدنيس، وذلك وفق

الأنساق و القواعد المأصلة من دراسات القدماء العرب و المحدثين، ومن ثمة تلخيص الطريق على كل طالب في ميدان اللغة العربية خاصة لأهل اللسان و البيان.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المعاجم

1. أحمد ابن فارس بن زكريا ابن الحسن معجم مقاييس اللغة – تح : عبد السلام محمد هارون ط1، دار الفكر بيروت، لبنان 1979،ص481
2. الجوهري اسماعيل بن حمادة، الصحاح تاج اللغة و صحاح اللغة تح: عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ط1، 1986، ص226
3. لسان العرب ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين)، دار ....للطباعة والنشر : بيروت، طبعة جديدة محققة م3 ص 203
4. معجم اللغة العربية : المعجم الوجيز، مكتبة الشروق الدولية ط1، 2004 ص 118

الكتب

1. 39- عبد العزيز بن علي الحربي، البلاغة الميسرة ، دار ابن حزم، بيروت، ط2، 1432هـ/2011م، ص31
2. 5- عبد الله البستاني في الوافي معجم وسيط اللغة العربية ط1، مكتبة لبنان ساحة رياض الصالحين، بيروت، لبنان، 1990،ص102
3. ابن جنِي أو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار،المكتبة العلمية ج1، ص08
4. ابن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر 12، ص18
5. ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ج1، ص20، 21
6. ابن هشام، مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، تح: مازن المبارك و محمد علي حمد الله ط1، 1964، دار الفكر، دمشق ج2، ص42
7. أبي زكرياء يحيى بن زياد الفرَّاء، معاني القرآن، بيروت، ط3، 1983، ص87
8. أحمد الهاشمي،جواهرالبلاغة، ص48
9. الإستراباذي محمد بن الحسن الشمني، رضي الدِن، شرح كافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ج1 ص 31
10. الإيضاح في علوم البلاغة، م.ن: 89-94
11. الثواب و العقاب في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم، محمد السيد رزق، مجلة كلية الأدب جامعة الفيوم، عدد يونيو 2017، ص240
12. الجرجاني علي بن علي، التعريف ت، تح: نصر الدين التونسي، ط، 2007 ،القاهرة، ص 133

13. السيوطي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تح : أحمد شمس الدين ط1، 1998، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ص50
14. السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،ج1،ص50
15. العلوي (يحيى بن حمزة ابراهيم اليمني) كتاب الطراز، المتضمن لأسرار البلاغة و علوم و حقائق الإعجاز، دار الكتب الخديوية، (د، ط) مصر، 1222هـ/1914م، ج2، ص9
16. الكتاب، سيبويه لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، بيروت، ط،(د،ت)، ج2،ص88
17. اللغة العربية معناها و مبناها، تمام حسان، دار الثقافة (د، ط) ، (د، ت) ص16
18. المبرد أبي العباس محمد يزيد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشُؤون الإسلامية(د،ط) القاهرة، 1415هـ/1994م، ج1، ص146
19. بناء الجملة العربية محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب القاهرة (د،ط)،(2003م) ص 26،27
20. بهاء الدين عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ط20، 1980 دار التراث القاهرة ص16
21. سيبويه الكتاب تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ج1، ص12
22. سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1972، مج1، ص3800
23. عباس حسن، النحو الوافي، ط2 دار المعرفة، ج1، ص16
24. عبد القاهر الجرجاني، المقتصدج1،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،ط1،2007، ص204
25. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي مطبعة المدني، ص135
26. عبد الله بن يوسف الجديع، المقدمات الأساسية في علوم القرآن، مؤسسة الريان للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص147
27. فاضل السمارائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ص14
28. فاضل صالح السامرائي الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ط2، 2008، دار الفكر، الأردن، ص11
29. فاضل صلاح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ص12
30. في النحو العربي (نقد و توجيه) مهدي المخزومي، دار العربي، بيروت، ط2 (1406هـ، 1986م)
31. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، طبع بمطبعة البابي الحلبي و شركائه، ج1، ص352

32. محمد محمد أبو شهبة، المدخل لدراسة القرآن الكريم، دار اللواء للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض ط3، 1987م، ص228
33. مدخل إلى دراسة الجملة العربية، محمود أحمد نحلة، دار النهضة العربية بيروت (د، ط) ، (1988م) ص 22
34. مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية ط1، 2007، القاهرة، ج3، ص228
35. من أسرار اللغة، ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، (1966) ص275، 276

فهرس:

مقدمة.....أ

مدخل نظري.....1

المطلب الأول: مفهوم الجملة.....2

أولا_ لغة :.....2

ثانيا- اِصطلاحا:.....3

المطلب الثاني: الفرق بين الكلام و الكَلِم و الكلمة و اللَّفظ و الجملة.....8

1- الكلمة : هي اللفظ الموضوع بمعنى مفرد، فبقولنا << الموضوع لمعنى>> أخرج المهمل .... وقولنا <<مفرد>> أخرج الكلام، فإنه موضوع لمعنى غير مفرد. 8

2- الكلام : الكلام هو المركَّب في كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى و ذلك لا يأتي في إسمين كقولك زيد أخوك و بشير صاحبك، أو في فعل و إسم نحو قولك ضرب زيد و إنطلق بكر و يسمى الجملة 8

3- اللَّفظ : و هو الصَّوت المُشتمل على بعض الحروف سواء دلَّ على معنى أم لم يدُل نحو كجق.....8

4- الكَلِم : يُعرِفه سيبويه (ت180) الكلم: إسم و فعل و حرف جاء لمعنى ليس بإسم ولا فعل.....8

المطلب الثالث: أقسام الجملة العربية.....10

أ-أقسام الجملة عند القدامى:.....10

ب-أقسام الجملة عند المحدِثين: 12

الفصل الأول: قصار السور.....14

المطلب الأول: ما هي قصار السور.....15

تعريفها:.....15
المطلب الثاني: خصائصها الموضوعية والفنية:.....15
أ- الخصائص الموضوعية:.....15
ب-الخصائص الفنية (الاسلوبية):.....16
توطئة:.....22
أولا. الجمل الفعلية و الإِسمية في سورة "الغاشية" :.....22
ثانيا . الجمل الفعلية و الإِسمية في سورة "النازعات" :.....23
ثالثا. الجمل الفعلية و الإِسمية في سورة "الأعلى".....24
رابعا. الجمل الفعلية و الإِسمية في سورة "القارعة" :.....25
خامسا. الجمل الفعلية و الإِسمية في سورة "الطَّارق":.....26
الفصل الثاني- فصل تطبيقي:.....27
مقاربة نحوية ودلالية في قصار السور.....27
توطئة:.....28
المطلب الأول: الجملة الفعلية ظاهرة الأركان.....28
في سورة الطارق:.....28
سورة النازعات:.....30
سورة القارعة:.....32
سورة الغاشية:.....32
سورة الأعلى:.....34
المطلب الثاني: العلاقه الإسنادية في الجملة الفعلية:.....37

أ-علاقة الإسناد:..... 38

ب- طرفا الإسناد:..... 39

ج- الإسناد و الإفادة:..... 40

المطلب الثالث: حذف المسند و المسند إليه و دلالتهما 41

1. الإحتراز عن العبث: وذلك بحذف ما لا ضرورة له حتى يكون الكلام أكثر قوة في التعبير ويكثر حذف المسند اِحترازا عن العبث في المواضيع الآتية: 41

2- التخصيص: أي تخصيص المسند إليه بالمسند المقدم، كما في قوله تعالى: (لِلهِ مُلْكُ السمَاوَاتِ وَالأَرْض) المائدة 120..... 41

1-الاحتراز عن العبث:..... 42

2- **إخفاء الأمر عن غير المخاطب:**..... 43

3- تيسر الإنكار عند الحاجة:..... 43

4- ضيق المقام عن إطالة الكلام:..... 43

5- اختيار تنبه السامع له عند القرينة أو مقدار تنبهه: 44

1- حذف المفعول به 45

خاتمة..... 48